١) كيف أثبتت الرواية العربية كفايتها العالية؟

- في تجديدِها لنفسِها دائماً، وفي مساءلتها لأدواتِها وتقنياتِها، وفي مغامراتِها الجماليّةِ التي مكّنتها من إحداث توازٍ مستمرٍّ بين محاولات مبدعيها البحثَ عن كتابةٍ روائيّةٍ لها هُويّتُها الخاصّة بها، ومحاولات هؤلاء المبدعين أنفسِهم لمواكبةِ إنجازاتِ السَّردِ الرّوائيّ.

٢) ما أبرز ما ميّز الرواية العربية طول تاريخها؟

- ليس مواكبتها لمختلف المدارس والتيّارات والاتجاهات والفلسفات الوافدة فحسب، بل تمرّدها أيضاً على الثابت والمستقرّ من القيم والتقاليد الجماليّة.

٣) ما السمة التي تكاد تكون وقفاً على الرواية العربية؟

- ابتكار بدائل القيم والتقاليد الجمالية المناسبة التي غالباً ما كانت تحمل بذور فنائها في داخلها.

٤) ما السمات التي جعلت الرواية الجنس الأدبي الأثير لدى جمهور القرّاء؟

- فعاليتها الإبداعيّة المفتوحة والمشرعة على احتمالات غير محدودة، والدالّة على قابليّاتها الكثيرة للهدم والبناء، وعلى امتلاكها ما يؤهّلها للتجدّد والتطوّر.

٥) ما عوامل تجديد الرواية العربية؟

- وعي الروائيين العرب بالمناهج والنظريات النقدية، سعة المخزون المعرفي بإنجازات الرواية العالمية، التجريب، ازدهار الحركة النقدية، التجريب، ازدهار الحركة النقدية، استثمار وسائل الاتصال الحديثة، تفعيل الأنشطة المعينة بالإبداع الروائيّ.

٦) بم يتهم الكاتب الروائيين العرب؟ - بأنَّ حواراتهم وشهاداتهم لا تتضمّن في داخلها أيّة إشارات إلى حمولة معرفيّة واضحة بالمناهج والنظريّات النقديّة، وأحياناً بالمُنجَز النقديّ العربيّ نفسه.

٧) كيف تبدو نصوص الكثير من الروائيين العرب؟

- تبدو نتاجاً للمكّون الأوّل من المكوّنين الجدليَّين والمركزيَّين للإبداع: الموهبة، والثقافة؛ أي للموهبة وحدها التي عادة ما تعبّر عن نفسها في عمل إبداعيّ واحد ما يلبث أن يتناسل بهيئته الأولى في الأعمال اللاّحقة.

٨) من المبدع الحقيقي برأي الكاتب؟

- هو الذي يدأب على تزويد نفسه بالمعرفة، والروائيّ المبدع خاصّة هو ذاك الذي تكون إنجازات النقد بالنسبة إليه كالحكمة إلى المؤمن، أنّى وجدها التقطها.

٩) ما النتائج التي تترتب على الاكتفاء بالموهبة في الإبداع الروائيّ؟

- تعيد إنتاجها لأدواتها ووسائل تعبيرها وتقنياتها، وتحكم على نفسها بالعطالة التي تبدو نصوص الروائيّ معها كما لو أنّها نصّ واحد وقد تقنّع بعلامات لغويّة مختلفة.

١٠) لمَ يرى الكاتب ضرورة اتساع ثقافة الروائي العربي بإنجازات النقد؟

- لأنَّه كلّما اتسعت ثقافة الروائي العربيّ بإنجازات النقد أطلقت الرواية العربيّة نفسها في فضاءات الإبداع، وتعدّدت احتمالاتُ المستقبل التي تنتظرها.

١١) لمَ استحقّت الرواية العربية صفة (ديوان العرب في القرن العشرين)؟

- لأنَّها شرعت نوافذها على إنجازات الرواية العالميّة، واستثمرتْ تلك الإنجازات استثماراً دالاًّ على كفايتها العالميّة بل الكفاية العالية لمبدعيها، في امتصاص مختلف مغامرات الجنس الروائيّ أيّاً كان مصدر ذلك الجنس من جهة، وأيّاً كانت المرجعيّات الفكريّة والجماليّة لتلك المغامرات من جهة ثانية.

١٢) ماذا أنجزت الرواية العربية في حقل التجريب؟

- نهض التجريب بدور مهمّ في تجديد الرواية العربيّة نفسَها، واستطاعتْ تحقيق قفزات نوعيّة في سيرورتها الجماليّة، وعبّرت عن استجابات الجنس الروائيّ عامّة، لمختلف مغامرات الإبداع على مستوى التخييل أحياناً، وعلى مستوى الشكل أو البناء أحياناً ثانية، وعليهما معاً أحياناً ثالثة.

١٣) ما الذي يعزّز أهمية التجريب ودوره في تجديد الرواية العربية؟

- إنَّ الروايات التجريبيّة، نأت بنفسها عن شرك التنميط الذي استسلم له سواها من الروايات، وعارضت الثابت بالمتحرِّك، والمكوّن بالمكوّن، والنقل بالعقل.

١٤) ما العلاقة بين الإبداع والنقد؟

- إنّ الإبداعَ شرطٌ لازدهار النَّقد، كما أنَّ النقدَ شرطٌ لازدهار الإبداع. وبهذا المعنى، فإنّ مستقبلَ الرّواية العربيَّة وثيقُ الصِّلةِ بمستقبل نقدِها، بل بمستقبلِ وعْيِ الرِّوائيِّ والناقد العربيَّين بأنَّ الإبداع والنقد فعاليّتان متكاملتان.

١٥) ما أسباب نهوض النقد الروائي العربيّ؟

- إعادةُ النَّظر بواقعِ الدَّراسات العليا في الجامعات العربيَّة.
- تحديدُ هوامشِ النَّشر في الدوريَّات الثقافيَّة العربيَّة.
- تحريرُ الممارسةِ النقديَّة من أوهام التمجيد لأصواتٍ إبداعيَّةٍ بعينها وتهميش سواها.
- تثبيتُ قيمٍ وتقاليدَ في المشهدِ النَّقديّ.
- تأصيلُ النقد.

١٦) ماذا تمثل وسائل الإعلام الجماهيرية الحديثة وخاصة الشابكة للرواية العربية؟

- تمثّلُ، بالنِّسبة إلى الرّواية العربيَّة مدخلاً واسعاً إلى المستقبل، وتمكّنها من تحقيق إنجازاتٍ كثيرةٍ من أهمّها وصولُها إلى قطاعاتٍ واسعةٍ من القرّاء داخل الوطن العربي وخارجَه.

١٧) بم يتسم الأغلب الأعم من الأنشطة المعينة بالجنس الروائي العربيّ؟

- الانتقائيّة، والاعتباطيّة، والوظيفيّة.

١٨) ما مظاهر سمات الانتقائية والاعتباطية والوظيفية؟

- من أبرز مظاهرِ السِّمة الأولى إلحاحُ معظم الأوصياء على معظم تلك الأنشطة على تكريس المكرَّسِ وتثبيته، وإقصاءِ سواه، ومن أبرز مظاهرِ الثانية ضعفَ الإعداد الذي يسبق كثيراً من تلك الأنشطة وينظّمها وينهض بها على نحو علميّ دقيق، ومن أبرز مظاهر الثالثة غلبةَ الطابع الوظيفيِّ على الكثير من تلك الأنشطة.

١٩) ما المكوِّنان المركزيان لكلّ نصٍّ سرديّ؟

- حكايةٌ وخطاب، أو حكاية وحبكة، أو متن ومبنىً، أو محتوىً وشكلٌ، أو ما تواتر من علامات لغويَّة أخرى في نظريَّات السَّردِ تُحيل عليهما.

٢٠) ما الحقلان المركزيان اللذان يمكن للرواية أن تتحرّك في مجالهما؟ - الموضوعات، والتقنيات.

٢١) ما الموضوعات التي تناولها الروائي العربي في أعماله؟

- الروائيّ العربيَّ لم يكد يدَعُ شيئاً من الموضوعات التي كان الواقع يثيرها حوله من هزائمَ ونكباتٍ، إلى أسئلةِ الذَّات والهُويَّة، إلى تحوُّلات البنيةِ المجتمعيَّة العربيَّةِ وآثار تلك التحوُّلات في الوعْيِ على المُستوى الاجتماعيِّ.

٢٢) علام سترغم التحولات وما يضطرم فيها من فكر وقيم وقوى جديدة التعبيرَ الروائيَّ العربيَّ؟

- سترغِمانه على الحفر عميقاً في الواقع، وعلى الالتفاتِ إلى الجزئيَّات والتفاصيلِ المكوِّنة له، ولا سيّما إذا ما أراد ترسيخَ نفسِهِ بوصفهِ ضميرَ الجماعةِ في المستقبلِ كما كان ضميرَها في الماضي وكما هو في الراهن.

٢٣) ما الذي وعاه الروائيون العرب في تجاربهم الروائية؟

- بأنَّ الإبداعَ يعكسُ الواقع، ولا يحاكيه، بل يعيدُ بناءَه على نحوٍ فنّيٍّ، ويحوّلُه إلى واقع نصّيٍّ له قوانينُه الخاصَّةُ، وبأنَّ أهمّيَّةَ النَّصِّ لا تكمنُ فيما يقوله فحسب، بل في طرائقِ صوغِ هذا القولِ أيضاً.

٢٤) كيف يتم انتماء الرواية العربية إلى المستقبل؟

- إنّ انتماءَ الرواية العربية إلى المستقبل رهنٌ بتثمير كتّابها للفنّي الجمالي، على أنّ فعالية التثمير تلك لا تعني استغراقاً في الشكل، أو فعاليّة تزيينيّة، بل فعاليّة عليها أن تمتلك في داخلها ما يعلّلها، أي ما يجعلها لصيقة بتلك الصورة التي جاءت عليها.

٢٥) متى يكون الإبداع رسالة تمارس تأثيرها في المرسَل إليه؟

- حينما تحسن اختيار وسائلها، وحينما تكون تلك الوسائل منبثقة من داخل الرسالة وليس من خارجها.